المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 07-09-2007 العـــدد : 12762
الصفحـات : 11 المسلسل : 72

بمشاركة نخبة من العلماء الدوليين والإقليميين المتخصصين

الرياض تستضيف مؤتمر اقتصاديات السكري الخليجي..شوال القادم

«الجزيرة» - أحمد القرني

تستضيف الرياض عاصمة الطب العربية مؤتمر (اقتصاديات السكري) الإقليمي الخليجي خلال الفترة من 22-24 شوال 1428هـ أوضح ذلك الدكتور توفيق بن أحمد خوجة المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون، وأشار إلى أن عقد مؤتمر إقليمي خليجي حول اقتصاديات السكري له من الأهمية الأولوية في خطط وزارات الصحة بدول مجلس التعاون خلال المرحلة القادمة، حيث يعقد هذا المؤتمر بالتعاون بين المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون، وزارة الصحة، والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض، والبنك الدولي، والاتحاد العالمي للسكري، وبمشاركة نخبة من العلماء الدوليين والإقليميين والمحليين المتخصصين في هذا المجال، وأوضح د. خوجة بأننا نتوقع الخروج بمبادرات مهمة سيكون لها تأثيرها الإيجابي بإذن الله على سياسات مكافحة هذا المرض.

وأضاف الدكتور خوجة بأن هذا المؤتمر يأتي في ظل مواجهة التحديات نتيجة للتغيرات التي طرأت على أساليب وأنماط المعيشة لما يحظى به المجتمع الخليجي من رفاهية - ولله الحمد - وما استتبع ذلك من ظهور لمعدلات الإصابة بالأمراض المزمنة ومنها الداء السكري الذي يعد من الأمراض التي بدأت تنتشر في مجتمعاتنا بصورة أقرب لأن تكون وباءً، وجعلت منه خطراً صحياً على المستوى الوطني والخليجي، مما يحتم قرع ناقوس الخطر. وحول أهداف ومحاور المؤتمر بين د. خوجة بأنه سيتم تناول عدة موضوعات منها: التحديات العالمية والإقليمية والاستجابة لها، وتكاليف رعاية مرضى السكر، والدفع والتعويض من أجل رعاية مثالية لمرضى السكري، وبناء تحالف إقليمي من أجل مكافحة داء السكري والوقاية منه، والرعاية المنهجية Structured Care، ونماذج المحاكاة لاقتصاديات السكري، وسياسات وخطط عمل مجلس وزراء الصحة بالخليج لمكافحة داء السكري، كما سيتم إعلان السكري، إضافة إلى ورشة عمل حول المبادئ الرئيسية لاقتصاديات السكري، وورشة عمل نسائية حول تمكين النساء من لعب دور فاعل في التدابير العلاجية لمرض السكري، كما أنه سيلقى الضوء على عبء مرض السكري والتحديات الهائلة التي يضعها على عاتق النظم الصحية والحكومات، و سيركز على الاقتصاديات المتعلقة بمرض السكري بكافة أبعاده، وبحث المبادرات الجديدة في تعزيز الصحة وتقديم الرعاية الفاعلة مقارنة بالتكاليف، كما يتضمن البرنامج الخاص بالمؤتمر موضوعات غاية في الأهمية سيتناولها خبراء عالميون ونخبة متميزة من العلماء والمتخصصين في مجال السكري واقتصاديات الصحة. وأشار د. خوجة إلى الإعلان المشترك الذي وقع عليه معالي وزراء الصحة بدول مجلس التعاون حول داء السكري وذلك خلال مؤتمرهم الثالث والستين والذي عقد نهاية الشهر الماضي في جنيف على هامش اجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية، حيث تضمنت نقاط الإعلان عدداً من الجوانب المهمة منها: وضع التصدي لمشكلة الداء السكري على قمة أولويات القضايا الصحية مما يتطلب دعم سياسي فاعل وموارد بشرية ومادية كافية كضرورة أساسية لدول المجلس للبدء في وضع وتطبيق السياسات والخطط والبرامج اللازمة لذلك، والالتزام باتخاذ الإجراءات المناسبة التي تساعد على التقليل من عبء المرض بتحقيق الأهداف العالمية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة الأمراض غير المعدية وفي مقدمتها الداء السكري، والعمل على خفض معدل الوفيات سنوياً بنسبة (2٪) وفق الاتجاهات المتوقعة خلال العشر سنوات القادمة حتى عام (2018م)، وإعداد وتطبيق الاستراتيجيات الوطنية الهادفة إلى خفض عوامل الاختطار القابلة للتعديل مثال ذلك: تناول الغذاء غير الصحي، قلة النشاط البدني، وتعاطي التبغ، ومن خلال تطبيق مفاهيم تعزيز الصحة والرعاية المجتمعية، والعمل على دعم البحوث الوبائية للسكري واقتصادياته، وعوامل الخطورة المرتبطة به، وعبء المرض وتكامل معالجة ورعاية مرضى الداء السكري ضمن فعاليات الرعاية الصحية الأولية ومن خلال تطبيق الاستراتيجيات الوطنية، ورفع الوعي حول عوامل الاختصار القابلة للتعديل والتي تعد السبب الجذري للأمراض المزمنة الشائعة وفي مقدمتها داء السكري.

د. توفيق خوجة

والعمل على إنشاء مجلس وطني أعلى لمكافحة الداء السكري يضم مسؤولين ذوي صلاحية في اتخاذ القرار من كافة المعنيين، والتأكيد على أن مكافحة الداء السكري هي مهمة وطنية مشتركة تقع مسئوليتها على كافة المؤسسات الحكومية منها والمجتمعية، واستخدام وثيقة منظمة الصحة العالمية (الوقاية من الأمراض المزمنة استثمار حيوي) كإطار عام لتطبيق الاستراتيجيات الوطنية للمكافحة والوقاية من الداء السكري، وتفعيل (الإستراتيجية العالمية للنظام الغذائي والنشاط البدني والصحة) والعمل على وضعها موضع التنفيذ.

وبين د. خوجة إلى أن المؤتمر يشتمل على ثمان جلسات تحوي عدة محاضرات علمية: الجلسة الأولى بعنوان (التحديات العالمية والإقليمية والاستجابة لها) وتحوي محاضرات عن: التحدي الصحي العالمي الناتج عن ارتفاع معدلات انتشار السكري، وتأثير التحول الوبائي على النمو الاقتصادي والفقر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - حالة السكري، والسكري والعالم العربي - مسائل اجتماعية واقتصادية، فيما تعقد الجلسة العلمية الثانية بعنوان (تكاليف رعاية مرضى السكري) وتحوي المحاضرات العلمية عن : تكاليف السكري: الربط بين جودة الرعاية وتكاليف الرعاية، والتكاليف المتصاعدة لرعاية السكري، وتكاليف السكري في المملكة العربية السعودية.

والجلسة العلمية الثالثة بعنوان (الدفع والتعويض من أجل رعاية مثالية لمرضى السكري) وتشتمل على المحاضرات العلمية عن: نظم الدفع العالمية الناجحة للسكري، وآليات التمويل والدفع لضمان تدابير علاجية نموذجية للسكري، وداء السكري في الضمان الصحي، والجلسة العلمية الرابعة بعنوان (بناء تحالف إقليمي من أجل مكافحة داء السكري) Panel Discussion- وسيدير هذه الجلسة الدكتور طلعت زكي حافظ: ويشارك فيها: ممثلاً للحكومات: د. منصور الحواسي - وكيل الوزارة للشؤون التنفيذية، وممثلاً للمنظمات: من البنك الدولي أو منظمة الصحة العالمية، وممثلاً للهيئات المانحة: د. محمد الجاسر، وممثلاً لمنظمات المرضى: صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 07-09-2007 العـــدد : 12762
الصفحـات : 11 المسلسل : 72

سعود (الجمعية الخيرية السعودية لمرضى الفشل الكلوي)، والمنظمات المهنية: أ.د. أنيل كابور – من الإتحاد العالمي للسكري، والمنظمات غير الحكومية ممثلاً للصناعة، والجلسة العلمية الخامسة عن (الوقاية من مرض السكري والرعاية المنهجية) وتحتوي على محاضرات عن: الوقاية من ورعاية مرضى السكري: الاتجاهات الحديثة في البرامج الوطنية لمكافحة الأمراض غير السارية. وبرامج السكري للرعاية المتكاملة والوقاية من السكري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والرعاية المنهجية الشاملة لداء السكري. فيما تعقد الجلسة العلمية السادسة عن (نماذج المحاكاة لاقتصاديات السكري) وتحتوي على محاضرات عن: التقييم الاقتصادي للسيطرة على السكري والآثار بعيدة المدى له، والجلسة العلمية السابعة عن (سياسات وخطط عمل مجلس وزراء الصحة لمكافحة داء السكري) وتحتوي على سياسات وخطط عمل مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون في مكافحة داء السكري، والجلسة العلمية الثامنة (الختام وإعلان السكري) وإعلان الأمم المتحدة حول السكري: فرصة من أجل عمل شامل في مجال الوقاية والرعاية، وإعلان الرياض.

وختم د. خوجة تصريحه بشكره لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام – حفظهما الله– ومعالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبد الله المانع على استضافة المملكة العربية السعودية لهذا المؤتمر الإقليمي الخليجي المهم، آملاً بأن يخرج بالصورة المأمولة وأن تسهم توصياته في تعزيز مسيرة الخدمات الصحية لما فيه خير وصحة مواطنينا في دول المجلس.